الفصل السادس

أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وتوصيتها

المبحث الأول : أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة

المبحث الثاني : التوصيات

أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة

أسباب هجرة الكفاءات وآثارها:

من أهم الأسباب المؤدية إلى هجرة العقول، أوالأدمغه أوأصحاب الكفاءات هي فقدان الحرية وأنعدام الديمقراطية وتكافؤ الفرص وعدم وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب والرشوة والمحسوبية وانعدام التطور الاقتصادي والسياسي وقلة الاهتمام بالمشروعات التنموية، وعدم تطور العملية التعليمية وربطها بالتنمية الاقتصادية وانتشار احتكار، وتشجيع سياسة الهجرة مِنْ قِبَلِ الدول المتقدمة لهذا النوع من الهجرة بالذات، إلا أَنَّ العامل السياسي والاقتصادي هو السبب المباشر الذي يؤدي بدوره إلى ضعف المردود المادي والمعنوي لأصحاب الكفاءات زد على ذلك البيروقراطية والروتين وانتشار الفساد الإداري وتضيق الحريات العامة على عقول المبدعين وعدم الاستقرار السياسي والوظيفي والمهني، وعدم تحقيق ذوات أصحاب الكوادر وعدم وجود اختصاصاتهم التي تتفق مع مؤهلاتهم العلمية، مثل: علماء الفلك والفضاء والذرة وعدم تقديرهم فضلاً عن الفروق الشاسعة في دخول النخبة الحاكمة وأتباعهم وأنصارهم وحاشيتهم وبعض الطبقات الأخرى مثل الفنانين ولأعبي الكرة وبين أصحاب الكفاءات العلمية مما يولِّد لديهم شعوراً بالياس والقنوط، ويدفعهم ذلك إلى الهجرة أضف إلى ذلك وجود علاقات ثقافية قوية مع الدول الأوروبية مع ضعف الاهتمام بالبحث العلمي، وقلة ما يتفق علىه بصفة عامة بالبلدان

النامية وعدم الاهتمام بأصحاب المواهب وإعدادهم الاعداد المناسب لمستوى ذكائهم وطموحاتهم، مما يؤدي إلى ضعف الانتماء لديهم نحو بلدهم فضلاً عن أن الغرب يؤثر في بعض أفكارهم ومعتقداتهم عن طريق غرس الشك والريب في معتقداتهم وثقافتهم الأصلية وزرع معتقدات لا تتفق مع ما تربّوْا عليه من قيم أخلاقية وسلوكية. وخاصة إذا كان يدين بالإسلام، ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى هجرة الكفاءات أيضا أضطهاد رجال العلم والفكر في البلد الأصلي.

الآثار المترتبة على هجرة الكفاءات:

1- استفادة الدول المتقدمة في مجال تطوير الاقتصاد والتركيب الهيكلي للسكان.

2- حرمان الدول النامية من خبرات أصحاب الكفاءات ومؤهلاتهم العلمية المختلفة التي تستطيع أن تنهض بالبلاد.

3- خسارة الدول المصدِّرة للكفاءات نتيجة ما تنفقه عليهم طوال مراحل حياتهم في كافة المجالات التعليمية والتربوية والصحية.

4- تحمل الدول النامية مبالغ كبيرة لجلب الكفاءات الأجنبية التي تأتي للعمل كأستشاريين وخبراء في شكل رواتب عالية.

الآثار الناجمة عن الهجرة الإفريقية غير الشرعية عبر ليبيا :

من آثار الهجرة بصفة عامة ما يلي:

1- أنها تؤثر على التركيب العمري والنوعي للسكان حيث يكون معظم المهاجرين من الشباب، فتزداد نسبة الأعمار الوسطى في مناطق الاستقبال والعكس في مناطق الإرسال.

2- زيادة نسبة الذكور والتكوين المهني نتيجة هجرة أنصاف الفنيين وغيرالفنيين.

3- إزدحام أطراف المدن مما ينتج عنه مشاكل اجتماعية كالجريمة بكافة أنواعها وأشكالها.

4- تغير حجم السكان وزيادته في مناطق الاستقبال ونقصة في مناطق الإرسال.

5- ارتباط الهجرة بصفة عامة بتوطين الصناعة الحديثة، ولذلك أصبحت المدن مركز توطين صناعي وجذب سكاني.

6- زيادة الاختلاط بين المهاجرين والسكان والزواج بينهم وبين المهاجرين يؤثر في التركيبة السكانية.

7- تزايد معدلات الطلاق نتيجة لترك الزوج زوجته وهجرته وحده.

8- انتشار البغاء والممارسات الجنسية غير الشرعية، أما في الدول المتقدمة فيهاجر الجنسين إلى المدن وتظل القرى يسكنها كبار السن، ومن هنا لايبدو الاختلاف كبيراً في نسبة النوع بين الريف والحضر.

9- تؤثر الهجرة على درجة الخصوبة سلباً.

10- اختلال التوازن بين الفئات العمرية الذي يؤثر بدوره على العلاقات الاجتماعية.

11- ضغط السكان على الخِدْمات والمرافق نتيجة لزيادة الكثافة السكانية. تخلق الهجرة منافسة في سوق العمل تنتهي لصالح صاحب العمل.

12- فقدان الأيدي العاملة نتيجة توهان المهاجر، أووفاته في الصحراء أوغرقه في البحر الأبيض المتوسط، أوتعرضه لقُطّاعِ الطرقِ.

13- تؤدي الهجرة الإفريقية غير الشرعية دوراً إيجابياً بالنسبة للأقطار الأوروبية لأنها في حاجة إلى العمالة، وذلك نتيجة لانخفاض معدلات النمو السكاني حيث ترتفع معدلات الوفيات عن معدلات المواليد بجانب انخفاض الخصوبة، وتزايد أعداد المسنيين.

14- أما في بلاد العبور فتزداد معدلات البطالة، وتقل فرص العمل وتحدث تغيرات في بنية المجتمع.

15- تخلق الهجرة غير الشرعية مشكلات عرقية ولغوية وثقافية بين المهاجرين فيما بينهم وبين السكان الأصليين.

16- أما على المستوى الاقتصادي، فالهجرة غير الشرعية تسبب إنتقال لرؤوس الأموال عن طريق التحويلات الخاصة بالمهاجرينَ فتزداد الأعباء الاقتصادية على بلاد المهجر وعلى مناطق العبور.

17- حرمان، أوخسارة بلاد المصدرة للهجرة من جهود أبنائها ومن بعد الكفاءات، مما يؤثر على العملية الانتاجية لتلك الدول وعلى عملية إستثمارها لمواردها البشرية والطبيعية ومشروعاتها التنموية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تخسر مصر وجنوب إفريقيا حوالي 57.75%، من نسبة المتعلمين النازحين، كما يهاجر من البلاد العربية والإفريقية العديد من أصحاب الكفاءات، ومن الفنين والحرافيين، وغيرهم، فضلاً عن معاناتهم من المعاملة غير العادلة في السكن والوظائف، حيث يمارسون أعمال صعبة هذا من جانب ومن جانب آخر يتم صرف جزء كبير من دخل المهاجر في بلد المهجر على السلاع والخِدْمات نظراً لارتفاع الأسعار وبالتالي يكون الفائض قليل وفي حالات كثيرة لا يوجد فائض. وفي نفس الوقت لا يتم التأمين عليهم، وقد لا يدفع صاحب العمل الأجر المطلوب للمهاجر، لأنه ليس لديه تصريح عمل أوإقامة، وفي أحيان كثيرة يلجأ أصحاب العمل إلى تشغيل المهاجر غير الشرعي تهرباً من دفع الضرائب والتأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية وبأجر أقل من غيره.

18- أما بالنسبة لليبيا فإنَّ الهجرة غير الشرعية تُمثِّلَ عبئاً اقتصادياً يقع على كاهل الاقتصاد الليبي حيث إنَّ هذه العمالة غير فنية، وإقامتهم مؤقتة، مما أَدَّى إلى ظهور أعمالٍ لم تكن مألوفة من قبل: كالبيع على الطروقات، وتنظيف السيارات في محطات الوقوف والتسؤل.

19- كما أَدَّتْ إلى نقص السلع االغذائية وارتفاع أسعارها، وتزايد الإنفاق من أموال المجتمع على مَنْ يتم القبض عليهم، وإحالتهم للقضاء حتى ترحيلهم، فعلى سبيل المثال قد أشارتْ الإدارة العامة للجوازات والجنسية الليبية أَنَّ متوسط التكلفة لكل مهاجر حِكمَ عليه من بداية القبض عليه إلى ترحيله بحوالي 972 دولاراً أمريكياً في السنة للغذاء فقط، أما الرعاية الصحية فتصل إلى 108 دولار أمريكي في السنة، والمواصلات 730 دولاراً أمريكياً في السنة، يضاف اليها السكن والحراسة التي تصل بدورها إلى 180 دولاراً أمريكياً.

20- ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف الليبيين بسبب زيادة معدلات االهجرة غير الشرعية بالإضافه إلى انتشار تزوير العملة وتهريبها من ليبيا.

21- انتشار الأمراض المعدية، وغيرها بين المواطنين نتيجة لإصابة بعض المهاجريين غير الشرعيين، مثل: الملاريا والتهاب الوباء الكبدي والأيدز والأمراض الجلدية والتناسلية والأمراض الصدرية وانتشار الرذيلة، ويتطلب ذلك أموالاً لشراء الأدوية والأجهزة الطبية، ورواتب الأطباء ومساعديهم.

22- شعور المواطن بالخوف من العدوى بالأمراض المعدية يجعلة يشعر بالسخط تجاه المهاجر غير الشرعي.

23- قد تؤدي الهجرة إلى الاستغلال والاستعمار عندما يكثرعدد المهاجرين.

24- شعور الدول الأوروبية بالقلق نتيجة تزايد عدد المهاجرين غير الشرعيين، فعلى سبيل المثال فإنَّ الأحداث الأخيرة في ليبيا قد كشفت عن هذا القلق، والتي تردد صداه في كافة وسائل الإعلام المختلفة، وبالتالي انعكس على العلاقات الدولية سلباً نتيجة ما تمثلة هذه الظاهرة من خطر على كل الدول المصدِّرة والمستقبلة، ودول العبور حيث كانت أداةً للعبث بالأمن الوطني الليبي، وسوء العلاقات بين ليبيا وبعض الدول الآخري، وخلق نوع من الثوتر في العلاقات وتبادل الأتهامات.

25- تزايد أعداد المهاجرين غير الشرعيين أدَّى بالدول الأوروبية إلى خلق نوع من المعاملة التفضيلية لبعض المهاجرين من أصحاب المهارات الفنية العالية والمتوسطة.

26- وجود خلافات بين دول القارة الإفريقية فيما بينها، فضلاً عن المشكلات العنصرية والدينية والاجتماعية وتباين الثقافات الذي يُؤدِّي إلى تفكك الثقافة الأصلية نتيجة لتعدد الثقافات الفرعية وتباين القيم الاجتماعية.

27- انتشار المخدرات والعمليات الإرهابية والعنف والتطرف، وإلصاق التهم للإسلام والمسلمين ظلماً وعدواناً وكذباً وبهتاناً، مما سبب في اضطهادهم في معظم الدول الأوروبية وغيرها.

28- وقد تشجع الهجرة غير الشرعية على ارتكاب الجرائم قبل الهجرة في البلد الأصلي وفي دول العبور ثم يستكمل المهاجر هجرته دون أن يقع تحت طائلة القانون لنيل عقابه.

29- توجيه الانتقادات إلى ليبيا من قبل بعض الدول بضرورة العمل على ضبط حركة االعبور على حدودها، رغم قيامها بترحيل العديد من المهاجرين الأفارقة على نفقتها، ودون أن يكون لها ذنب غير أنها دولة حدودية مع كثير من دولة إفريقية مما يشكل عبئاً على دخلها.

30- تؤدي الهجرة غير الشرعية إلى انتشار الرشوة، وأعمال النصب والاحتيال وانتشار التسول وارتفاع نسبة الأمية وانخفاض مستوى التعليم.

31- كما تؤدي الهجرة غير الشرعية في بعض الأحيان إلى التفكك الأسري حيث تنقطع علاقة المهاجر بأسرته وقبيلته.

32- نمو شبكات التهريب والمتاجرة في البشر واستغلال النساء في اعمال منافية للآداب والاتجار في الأعضاء البشرية.

33- تؤثر التحويلات المالية في مستوى معيشة الأُسرة وتوزيع الدخول وارتفاع الأسعار وتراكم رأس المال المنتج، وتزيد من التضخم نتيجة للدخول التي يحصل عليها المهاجرون والتي تصرف في أوجه الاستهلاك والتباهي والتفاخر، ذلك لأَنَّ المهاجر يعود وقد حمل أنماط جديدة من الاستهلاك الترفيهي وبالطبع يؤثر ذلك على قيم واتجاهات البعض، وغيرهم فضلاً عن زيادة النسبة بين عدد الطلاب، وعدد أعضاء هيئة التدريس مما له أثره

السلبي على استيعاب العلم لدي الطلاب وبالتالي هبوط التعليم وأداء الأساتذة الجامعيين كما تعد هجرتهم غير مستقرة مما يخلق إتجاه نحو عدم الأصلاح الإجتماعي.

34- تنظر بعض الحكومات إلى الهجرة على أنها تخلصها من عناصر غير مرغوب فيها تُشكِّلُ مصدراً للمعارضة، والتذمر الاجتماعي والسياسي من طبقة المفكرين والمثقفين، ولذلك يحرم المجتمع من المكاسب المرتبطة، أوالمتعلقة باستخدام القوى العاملة الماهرة في مجال الاستثمار والتعلىم كما تعد تكلف إعدادهم خسارة كبيرة وفي نفس الوقت تعد هذه الهجرة مكسباً اقتصاديا واجتماعياً للبلد الذَّين يهاجرون إليها زد على ذلك قلة الإنتاج العلمي للأساتذة الجامعات في الدول المرسِلة أوالمصدِّرة، وبالرغم مما تقدم إلا أن الوضع ظل مشحوناً بعوامل الانفجار الذي يتمثَّلُ في وجود أعداد كبيرة من خريجي الجامعات الذين يعانون من البطالة، ولقد انفجره بالفعل في بعض البلدان فيما يُطلقُ عليه "الربيع العربي في2011م.

35- ومن الآثار النفسية والاجتماعية للهجرة صعوبة تكيُّف العائدين من الهجرة بعد عودتهم نتيجة لممارستهم أعمالاً كانوا يزاولونها، وطرق المعيشة ومستواها مما يُؤَدَّي بالمهاجر إلى التفكير في العودة إلى الهجرة مرة ثانية، أضف إلى ذلك انقسام الولاء بين البلد الأصلي وبلد المهجر لدي المهاجر وهو عامل نفسي في المقام الأول، أما بالنسبة للبلدان

المستقبلة، فأنَّ المشكلة هي الاعتماد على الهجرة الوافدة غير الوطنية في عملية التنمية وزيادة الواردات.

36- تُؤَدِّيَ الهجرة إلى إحداث عجز شديد في صفوف الحرفيين، والعمال المهرة في حين تُوجدُ بطالة بين أصحاب المهن الكتابية وتواجد عدد كبير من غير الحرفيين، مما يؤثر على الاقتصادى الوطني سلبيا، وبمعنى آخر تخلق الهجرة عجزاً في تخصوصات معينة، مما يمكن الاعتماد علىها في التنمية، وعلى ذلك لم تقضِى الهجرة على البطالة، ولم تنتج فرصاً للارتقاء المهني في البلاد المصدِّرة للهجرة.

37- تؤدي الهجرة المؤقتة إلى خلق قوى عاملة غير مستقرة، وهي تشمل جميع الفيئات وبالتالي يسود أتجاه لدى العاملين في بلدهم الأصلي، بأَنَّ أملهم الأساسي لا يكمن في زيادة إنتاجهم وتحقيق التقدم داخل مؤسساتهم، وأنما بترك هذه المؤسسات والهجرة إلى الخارج.

38- سيطرة الهجرة الوافدة على سوق العمل في ظل كراهية، أورفض بعض السكان الأصليين للعمل اليدوي مما تسبب في نوع من الكسل والتراخي والاتكالية لديهم.

39- ومن بين الآثار أيضاً ظهور ما يعرف بالانفصام الحضاري نتيجة ما جاءت به الهجرات والثروات النفطية من مغريات الحاضارة الغربية المتعددة والتي لا تنطبق مع عادات

وتقاليد وقيم وأعراف ومعتقدات أمتنا العربية والإسلامية، وإذا ما انتقلنا إلى الآثار الايجابية نجدها قليلة ويمكن الاستغناء عنها ولكن نظراً لاسكمال الصورة لا بد من الإشارة إليها.

الآثار الإيجابية للهجرة :

1- توفير الأيدي العاملة للبلاد المستقبِلة إذاحسن استغلالها في التنمية الشاملة والمستدامة رغم أن ليبيا لم تستغل هذهِ الهجرة.

2- المساهمة في تقليل نسبة البطالة في البلاد المصدِّرة.

3- استثمار الطاقة البشرية بطريقة مثمرة كما تفعل الدول المتقدمة، وذلك لم يحصل في بلد العبور مثل ليبيا.

4- تؤدي الهجرة إلى انتشار الثقافة واللغة وآدابها وانتقال الأفكار والتراث الثقافي إلى مختلف الأقطار المهاجر منها وإليها.

5- توفير بعض العملات الأجنبية للبلاد الأصلية، التي يمكن استغلالها في تمويل المشاريع التنموية.

6- تحسين الوضع الاقتصادي للمهاجر ورفع مستوى معيشته على حساب المواطن الليبي.

7- تؤكد الهجرة العربية التواصل بين الشعوب العربية.

8- تأسيس بنوك في بعض الدول المستفيدة من الهجرة، وغيرها في التوسع في الخِدْمات المصرفية وفتح حسابات بالعملات الأجنبية.

9- تؤدي هجرة أساتذة الجامعات وغيرهم إلى زيادة ميزانية المدفوعات من خلال التحويلات وتحقيق نوع من الوحدة العربية، والتكامل الثقافي والتعليمي والاقتصادي بين مختلف الدول العربية.

أسباب الهجرة والجهود المبذولة للحد منها:

نستطيع أنْ نُجملَ أسباب الهجرة بصفة عامة والهجرة غير الشرعية بصفة خاصة في انخفاض المستوى الاقتصادي وزيادة الفروقات في الأجور والرواتب، وانعدام فرص عمل، وقلة تكاليف الهجرة وقصر المسافة ووجود اقارب أومعارف أوأصدقاء في المهجر، والبيئة الجغرافية والتركيبة السكانية وإمكانيات العمل ومدى توافقها مع مهنة المهاجر، ونقص العمالة في البلد المتجه إليها المهاجر، والمساعدات التي تقدم له والتغيير التكنولوجي والتنظيم الاقتصادي وأحوال المعيشة ومستوياتها، وسياسة الدولة في انتقال السكان وهجرتهم، والحروب والاختلافات الحضارية وعوامل المناخ ووجود عوائق، أومرتفعات جبلية وقسوة حرارتها، أوشدة برودتها، والجفاف والتصحر والكوارث الطبيعية والفقر والقحط، وما إلى ذلك من الصعوبات التي تعد نسبية من فرد إلى آخر من حيث تحملها وقبولها أورفضها زد على ذلك عمر المهاجر ومدى تحمله المشاق، ودرجة انتمائه وارتباطه وتكيفه الأسري، وتصوره لمدى تكيفه في المهجر وامتلاكه مهارات فنية، ومدى خوفه من المجهول وسمات شخصيته، وتوفير وسائل النقل والاتصالات وتأمين الاحتياجات والخِدْمات الصحية

والتعليمية والاقتصادية والسياسية والأمنية، والأزمات السياسية، وانعدام الحريات وتشجيع الهيئات الرسمية للهجرة، وزيادة العنف والحروب الأهلية ووجود فتن طائفية إلى جانب الانفجار السكاني مع وجود أزمات اقتصادية، وانعدام الديمقراطية وانتشار الدكتاتورية، والثورات والانقلابات العسكرية، واضطراب أحوال الفرد، واضطهاد رجال العلم والفكر، والفقر والمجاعات وانتشار الأوبئة، وظروف العمل السيئة، وإنعدام التوازن بين الموارد الاقتصادية في البلاد المصدِّرة للهجرة وبين متطلبات السكان، واستحواذ الدول المتقدِّمة على خيرات وثروات الدول الإفريقية، وما يسمع المواطن الإفريقي، أوالعربى من أخبار عن البلاد المتقدِّمة وما تتمتع به من رفاهية، والديون وفوائد القروض التي تعيق التنمية وتقلص الاستثمارات بسبب قطع بعض الدول الغربية مساعداتها للدول الفقيرة، وتهميش القارة الإفريقية في ظل نظام العولمة، وارتفاع نسبة الخصوبة في البلاد المصدرة وانخفاضها في الدول المستقبلة التي تعاني من الشيخوخة؛ أي التفاوت في معدل النمو السكاني بين الدول المتقدِّمة والدول النامية والفقيرة بالإضافة إلى عوامل الجذب المتمثلة في توفير فرص عمل في مجالات مختلفة، وازدهار الوضع الاقتصادي للبلاد المتقدمة والتضاريس الطبيعية واعتدال المناخ والمناظر الطبيعية الخلابة ودرجة الحرارة المعقولة، وتقدم الوسائل الطبية والحصول على خِدْمات جيدة في الصحة والتعليم والتقدم المستمر في كافة مناحي الحياة، وإمكانية اللجوء السياسي وتوفير الحريات وإشاعة روح الأمل والسكينة وتحسين وتطوير وسائل

الاتصالات والمواصلات ورخصها براً وبحراً، ووجود شبكات التهريب غير الشرعية ووجود وسطاء وأصحاب وسائل نقل صحراوية برية وبحرية لنقل المهاجرين غير الشرعيين واستقبال بعض الدول الأوروبية لهم، ومنحهم إقامات وما إلى ذلك من عوامل الجذب والطرد التي لها أكبر الأثر في زيادة نسبة المهاجرين غير الشرعيين، أما عن الجهود المبذولة فلقد انتهت الحكومات الغربية إلى أن تكون الهجرة انتقائية، وخاصةً بعد ضرب مركز التجارة العالمي فأخذت حكومات عدة قوانيين منها ما يلي:

1- الطرد والترحيل الجماعي والقسري للمهاجرين، وإقامة فرق مشتركة من الشرطة من أجل حماية الحدود ومكافحة الجريمة.

2- رقابة الحدود بالأقمار الصناعية.

3- الدعوة لاستخدام وسائل عقابية في مواجهة الهجرة غير الشرعية.

4- إعداد مراكز استقبال مراكز للمهاجرين من خارج حدود الاتحاد الأوروبي.

5- تضمن اتفاقية الأمم المتحدة مكافحة الجريمة المنظمة عام 2001م وبعدم تهريب المخدرات والاتجار بالبشر واستغلال النساء والأطفال.

6- العمل على تطبيق معايير موحدة لإصدار التأشيرات وتأمين وثائق السفر.

7- العمل على وجود هياكل إدارية مشتركة.

8- تشديد الرقابة على الحدود بطرق حديثة واستخدام تقنيات عصرية.

9- محاولة التنصيق مع الدول المصدرة للهجرة غير الشرعية.

10- الحد من مزايا الهجرة غير الشرعية عن طريق مكافحة التشغيل غير القانوني وتوقيع العقوبات على أصحاب العمل المساعدين للمهاجرين غير الشرعيين.

11- إعداد فرق مشتركة لمراقبة الحدود.

الجهود الإفريقية للحد من الهجرة غير الشرعية :

بعض الدول وافقت على زيادة الهجرة إليها، والبعض كان راضياً بالوضع الحالي والبعض رافضاً، أما القيادات التنفيدية الليبية فلقد بذلتْ جهوداً كبيرة للحد من هذه الظاهرة حيث تَنَّبهتْ إلى فض المنازعات السياسية في البلدان الإفريقية والصراعات القبلية والحروب الأهلية.

طالبت القيادات الليبية بتوفير أموال وأجهزة فنية وتقنية حديثة لمكافحة الهجرة غير الشرعية التي تنشط عبر أراضيها وطالبتْ بلائحة طويلة من الاحتياجات من مروحيات ومعدات حديثة، نبَّهتْ على أنَّ الحدود الليبية البحرية طويلة، وممتدة لمسافة 2000 كيلو متر، أما الحدود البرية 7000 كيلو متر وإنَّ تعداد ليبيا خمسة ملايين تقريبا أي عدد قليل مما يصعب معه قياسها بمراقبة الحدود وحدها، وهناك اتفافات دولية بين ليبيا وغيرها تنص على العمل على الحد من الهجرة غير الشرعية مثل 5+5 واتفاقيات أُخرى ثنائية بينها وبين إيطاليا وأسبانيا بهذا الخصوص وكذا مع بريطانيا وتبدَّلَت الزياراة بهذا الشأن بين ليبيا

ومختلف الدول الأوروبية كما عرضت القيادات التنفيذية الليبية أستضافة ليبيا لمؤتمر دولي لمناقشة هذا الموضوع، ولم يتم ذلك. فقامت ليبيا بترحيل أعداداً كبيرةً من المهاجرين إلى بلدانهم، كما قامت أيضاً أجهزة الأمن الليبية بأحباط عدد كبير من محاولات الهجرة غير الشرعية المتجة منها إلى أوروبا، ثم أجتمعت القيادات الشعبية(سابقاً) من أجل تفعيل إجراءات مكافحة الهجرة غير الشرعية، وحضر الاجتماع القيادات التنفيذية من مصراته، وطرابلس، والجفرة، والزاوية، وزوارة من أجل القضاء على هذه الظاهرة، ومواصلة الحملات الأمنية الواسعة والفعالة كما، عقدت اللجنة الليبية العامة(سابقاً) اجتماعات استثنائية من أجل بحث قطاع الأمن وتطوير أجهزته حتى يتمكن من مكافحة هذه الظاهرة ومراجعة الترتيبات الخاصة بالإقامة في ليبيا وتنظيم حركة النقل بين ليبيا ودول الجوار وأكدت على ضرورة التعاون بين الشمال والجنوب بهدف إيجاد حل جذري وعادل ومنصف للهجرة غير الشرعية والتنظيم والتنسيق الأمني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإنساني، وقامت منطقة الجبل الغربي الليبي بترحل أعداداً كبيرةً من المهاجرين والقبض عليهم وإحالتهم إلى القضاء. كما دعت القيادات الليبية التنفيذية بضرورة نشر الوعي، وأكدت على دور الأسرة والقبيلة في توعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية وأقناعهم بالعدول عنها، وعدم التفكير فيها موضحة أخطارها المتعددة على المهاجرين أنفسهم وعلى دولهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. رغم عدم

متابعة هذا الموضوع بجدية. وطالبت بتفعيل جميع الاتفاقيات الدولية ومع حقوق الإنسان والالتزام بنص المادة الثالثة من المعاهدة الأوروبية والمادتين 31 و32 من اتفاقية جينيف بشأن اللاجئين التي تنص على عدم فرض عقوبات على الدخول غير الشرعي، بالنسبة للمهاجرين القادمين من مناطق الاضطراب حتَّى لا تهدد حياة هؤلاء المهاجرين وتفعيل أستراتيجية أوروبية أفريقية لمواجهة الهجرة غير الشرعية والاتفاقات التي تم التوصل إليها في هذا الشأن. وتنظيم دوريات مشتركة لجميع السواحل والحدود الليبية وتنشيط مركز المعلومات والتفكر المتبادل والقضاء على الشبكات السرية، التي تعمل على نقل المهاجرين عبر الحدود. وتحديث القوانين الرادعة ومساعدة المهاجرين ومحاولة دمجهم في المجتمعات الأوروبية والعمل على تنمية البلدان الفقيرة في القارة السمراء.

أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الميدانية:

كشفت الدراسة الميدانية أنَّ أهم أسباب الهجرة غير الشرعية هو العامل الاقتصادي ورغبة المهاجر في تحسين حالة المعيشة، ومعلوم أن الحالة الاقتصادية للدولة تؤثر على حالة أفرادها من حيث تدني مستوى معيشتهم، وبالطبع الحالة المعيشية تؤثر بدورها في الحالة الاجتماعية والنفسية التي شأنها تؤدي بالفرد أوالجماعة إلى اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية حيث إنَّ كل إنسان يتأثر بالبيئة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والأمنية، والدينية المحيطة به إلى جانب العوامل الطبيعية، مثل: الزلازل والبراكين والفيضانات والجفاف والتصحر وما

إلى ذلك من العوامل، كما كشفت الدراسة أن الدول القريبة والمجاورة لليبيا هي أكثر الدول المصدِّرة لهاذا النوع من الهجرة مما يدعم النظرية المفسِّرة لها على أن قرب المسافة وقلة التكلفة من بين العوامل المؤثرة في تيارات الهجرة غير الشرعية، أما من حيث الأعمال التي يقوم بها المهاجر غير الشرعي، فهي التشيد والبناء ومعظمهم من العمال العاديين أي من الذين لا يمتلكون خبرة فنية، مثل: العمل في أفران الخبز ومصانع الطوب والرخام ورعي الإبل والأغنام وفي الزراعة وإصلاح السيارات والمكيفات والثلاجات، وهي مهن فنية، ولكنها قليلة بالإضافة إلى العمل في رصف الطرق وشحن البضائع وخدم المنازل، وإزالة القمامة والعمل في المطاعم والمقاهي وصالونات الحلاقة، وبعض الأعمال التجارية وتربية الدواجن والمهن الفنية الموجودة تتراوح درجة جودتها بين العالية والمتوسطة مهن قنية كما أشرنا ويرجع ذلك إلى عدم رغبة الليبين في مزاولة بعضها كما أن الخبرة المتوسطة لدى المهاجرين غير الشرعيين قد أكتسبوها من االممارسة والتكرار في ليبيا ذلك لأن معظمهم يعمل في مهن غير مهنهم الأصلية كما يؤدي تواجد المهاجرين غير الشرعيين إلى بناء مناطق عشوائية في أطراف المدن والقرى تلك التي يكثر فيها الأعمال المنافية للأخلاق والآداب، والدين والعرف والقانون وبالطبع تدني مستوى الخِدْمات الاجتماعية، ومن حيث وجود أماكن للعبادة خاصة بهم فهى موجودة ولكن بعضها مغلق كمل يؤدي بعض المهاجرين طقوسهم الدينية والغالبية العظمى منهم، لايؤدون أي نوع من العبادة هذا وقد

بينت الدراسة أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تؤثر على المجتمع الليبي وأن جميع الليبين يشعرون بهذا التأثير المتنوع والمتعدد ولكنه نسبي كالتأثير السياسي والأمني واضطراب العلاقات الدولية كما أن تأثير صحي واقع على المجتمع الليبي متمثلا في إصابة بعض أفراد المجتمع بالأمراض المعدية، وغيرها، ثم أن التأثر الاقتصادي وما تتكبده ليبيا من جراء هذه الظاهرة من أموال يعد كبيراً ومعروفاً من الناحية الاجتماعية أنه لابد أن يكون هناك تأثير بمعنى أن الإنسان يؤثر في غيره ويتأثر به نتيجة المعايشة والاختلاط عن أي طريق مما يمكن القول إن التأثير الثقافي متبادل ولكن بدرجات متفاوته فضلاً عن التأثير الصحي والسياسي والثقافي كما يمتد التاثير ليشمل رفع أسعار السلع في ظل تزايد عدد المهاجرين الذي يؤدي أيضاً إلى انتشار الجرائم، كالقتل والسرقة وأعمال السحر والنصب والاحتيال والدجل وانتشار المخدرات وترويجها والممارسات الجنسية غير الشرعية وشرب الخبر والمسكرات وإدمانها وتزوير العملة وتهريبها والأعتداء والمشاجرة وسرقة السيارات وبيعها خارج ليبيا والاعتداء الجنسي، وظهور المتسولين في الشوارع الليبية وهي ظاهرة غريبة على المجتع الليبي وارتفاع نسبة البطالة بين صفون المهاجرين والليبيين أيضاً ومن الآثار الاجتماعية كذلك زيادة نسبة حالات الطلاق والانفصال وتعدد الزوجات بين المجتمع الليبي وإثارة المشكلات الاجتماعية نتيجة أعمال السحر والشعوزة ومن الأثار الخطيرة تكوين عصابات تهريب البشر والمخدرات من الليبيين، وتعاملهم مع أقرانهم في باقي الدول المصدِّرة والستقبِلة

وبلدان العبور كما أن بعض الشباب الليبي يقلدون المهاجرين في عاداتهم وتقاليدهم خاصة أنَّ هناك بعض التشابه في تلك العادات وهذا يدعم النظرية التي تقول أنَّ عامل التشابه في الثقافات يساعد على إتخاذ قرار الهجرة وتشجع عليها كم أن المهاجرين غير الشرعيين يتسببون في قطع التيار الكهربائي نتيجة سوء استخدامهم لها.

كما أن الهجرة غير الشرعية تخلق سوقاً سوداءَ فضلاً عن وجود بعض البضائع الفاسدة التي يروجوها المهاجرين بين أفراد المجتمع الليبي كما أشارت الدراسة الميدانية إلى وجود خلافات بين ليبيا، وبعض الدول الأوروبية بسبب تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية على اعتبار أنَّ ليبيا دولة عبور إلى أوروبا كما أكد ذلك جميع وسائل الإعلام على إختلاف أنواعها وأشكالها وخاصة في ظل الأحداث الأخيرة التي مرت بها ليبيا ومن الآثار السلبية لتلك الهجرة انتشار الرشوة بين رجال الأمن والموظفين حيث إنَّ عملية الهجرة من ليبيا وإليها تتم بطرق غير قانونية وبالتالي، فالمهاجر مضطر أن يدفع رشوة لكل من يقدم له مساعدة أويزور له أوراق أويسمحون لهم بالعبور وخاصة أنهم لا يحملون أوراق تثبت هويتهم هذا وقد كشفت الدراسة عن عدم الثقة في المهاجر غير الشرعي من قبل المواطنين الليبين كما تسبب الهجرة غير الشرعية في زيادة نسبة البطالة بين الشباب الليبي وأن سوق العمل لايستوعب أعداداً من المهاجرين أما الآثار الإيجابية أو بمعنى أخر الفوائد التي تعود على المجتمع الليبي من جراء هذه الظاهرة، فهى توفير العمالة العادية والرخيصة والإسهام في

عملية التشييد والبناء وتوفير حرس المحلات ورعي الإبل والأغنام، وخدم المنازل وزيادة الإنتاج الزراعي وبعض الأعمال التجارية وقلة قليلة من العمالة الفنية المتوسطة.

أما عن اهتمام القيادات التنفيدية الليبية وقرارتها من أجل الحد من هذه الظاهرة، فقد كشفت الدراسة أنَّ الاهتمام غير كافٍ أو أنَّ قراراتها ينقصها التفعيل اللازم للحد من هذه الظاهره أما في جهودها في معالجة آثار هذه الظاهره فهي أيضا غير كافية وتحتاج إلى المزيد من الجهد والتفعيل، وأما عن رآي العينة في سبل الوقاية والعلاج فلقد أكدت الدراسة على أنَّ العلاج سياسي واقتصادي واجتماعى، وأمني، وإعلامي أي كل ما اقترحه الباحث من حلول ثم أضافت العينة أراء غاية في الوجاهة وهى إقامة مناطق صناعية داخل ليبيا تستوعب الفائض من العماله المهاجرة وإحداث تقدم في كافة الصناعات المختلفة وفى نفس الوقت تعالج ظاهرة البطالة بين الشباب الليبي بدلاً من استيراد السلع من الخارج على غرار ما فعلته الدول الأوروبية إبان الثورة الصناعية، وهي تجربة ناجحة أسهمت في تقدم تلك الدول، كما كشفت الدراسة عن وعي المواطن الليبي بطرق الحل المفيد لكل من المهاجر ودولته والدوله المضيفة ودول العبور، وإقامة مراكز تدريب للمهاجرين بعد تصنيفهم وتوزيعهم على الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم ورغباتهم واستعدادتهم وبالطبع بعد التوقيع الكشف الطبي عليهم والتأكد من خلوهم من المراض المعدية، مع توقيع عقوبات رادعة على المهاجرين غير الشرعيين وعلى المتعاملين معهم بطرق غير قانونية.

ومن بين عوامل الوقاية والعلاج ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي في شعور ووجدان المهاجر والمواطن الليبي ونشر الوعي بمخاطر التعامل مع المهاجرين، وما يرتبط على ذلك من آثار تضر بالمجتمع الليبي مع ضرورة إلتزام المهاجر بالقيم والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع الليبي مع تطوير البحث العلمي والقضاء على الأمية والتخلف والنهوض بالمجتمع الليبي وتدريبهم على الأعمال اليدوية والمهن وتأهيلهم وعقد ندوات في مختلف المؤسسات التعليمية والتربيوية والصحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية أي تضافر الجهود على كل الأصعدة من أجل القضاء على هذه الظاهرة والوقاية منها وعلاج أثارها. كما أشارت الدراسة إلى ضرورة وضع شروط لدخول ليبيا منها خلو المهاجر من الأمراض المعدية وسلامة أوراقه الدالة على هويته وجنسيته والدخول عبر القنوات الشرعية أي من المنافذ الحدودية المسموح بها، ومنعهم من التسلل ونشر الوعي داخل بلادهم الأصلية عن المخاطر التى يتعرض لها المهاجر أو يكون المهاجر قد حصل على تأشيرة دخول أوعقد عمل وضرورة مراجعة أوراقه مع بلده الأصلي أوعن طريق النية والتأكّد من الشهادة الصحية ودقة المعلومات والعمل على كشف التزوير أوالتزيف والتأكد من أن المهاجر ليس من بين الهاربين من جنايات أو جرائم قدي يكون ارتكبها في بلده الأصلي، أو يكون الدخول طبقاً لحاجة سوق العمل الليبي، أو أنَّ الدول المصدرة تقوم بمنع رعاياها من الهجرة وحراسة حدودها مع ليبيا، وبذلك تكون عملية حراسة الحدود قد توزعت على أكثر من دولة

مجاورة ليبيا، الأمر الذي يجعلها ممكنة أو توقيع عقوبات رادعة لمن خالف ويدخل البلاد بطريقة غير قانونية، ومن بين شروط الدخول أيضاً تمتع المهاجر بحسن السير والسلوك مع توافر الشروط سالفة الذكر، مع ضرورة قيام ليبيا بالدعوة إلى ندوات وعقد مؤتمرات على المستوى المحلي والعربي والإفريقي والدولي للحد من تفاقم هذه الظاهرة ومن الحلول التي كشفت عنها الدراسة ضرورة إسهام الدول الأوروبية المتضررة في تنمية الدول الإفريقية وتعني التنمية الشاملة والمستديمة حتى تستطيع تلك الدول أن تستوعب عمالتها داخل دولتها، والعمل المشترك على منع هذه الظاهرة وكذلك فض المنازعات السياسية والطائفية داخل دول القارة الإفريقية وإسهام الدول العربية والإفريقية في عملية التنمية أوقيام الدول الأوروبية باستيعاب المهاجرين إليها مع فرض عقوبات على المهجرين والقبض عليهم وترحيلهم حيال القبض عليهم، وإرسال قيادات تقافية ودينية ليبية إلى الدول الإفريقية لنشر الوعي وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه في جميع ربوع القارة الإفريقية بمخاطر هذه الظاهرة على كل من الفرد والجماعة بل والدول المصدِّرة والمستقبِلة ودول العبور.

كما كشفت الدراسة على أنَّ يكونَ للإعلام دورً في نشر أبحاث داخل وخارج ليبيا عن الآثار السلبية واستخدام الدراما التلفزيونية في شهر رمضان بالذات لابراز المخاطر الناتجة عن هذه الظاهرة، وكذا نشر أبحاث عن كيفية علاج هذه الآثار وتوزيع ملصقات للتوعية وما إلى ذلك من الوسائل التي تملكها وسائل الإعلام باختلاف أشكالها وأنواعها.

ذلك فإنَّ الدراسة خلصت إلى أنَّ دور الأعلام الحالي في هذا المجال ضعيف، ولا يؤثر ومطلوب تفعيله داخلياً وخارجياً، وكذلك دور رجال الدين وقيامهم بالوعظ والإرشاد والتوجيه حيث إن دورهم محدود وليس له الأثر المطلوب، وهكذا دور المؤسسات التعليمية ليس له الأثر الذي ينبغي أن يكون تجاه هذه الظاهرة. وكشفت الدراسة عن رغبة المجتمع الليبي أن تقوم فرق طلابية لنشر الوعي بين أفراد الشعب، ولم يكن دور الأمن أكثر اهتماماً من هذه الناحية، فهو دور محدود ويجب تشديد الحراسة على الحدود وتوقيع عقوبة على بعض رجال الشرطة، أوالأمن وغيرهم الذين يتقاعصون عن أداء واجبهم الوطني والأمني في هذا الشأن. وتكشف لنا الدراسة أيضاً رغبة المجتمع الليبي في أن يقوم رجال الأمن والشرطة بدورهما في هذا الشأن وأمدادهم بما يلزم من معدات وأدوات مراقبة حديثة.

المبحث الثاني

التوصيات

ينبغي تعزيز أمن المناطق الحدودية بكافة الطرق الحديثة من عدسات مراقبة وغيرها من المعدات لتزويد حرس الحدود بها من آجل القضاء على التسلل وأختراق الحدود. لابد من قيام الجهات الرسمية بأجراء حصر كامل، ودقيق لكل الوافدين بجميع المناطق الحدودية والمنافذ والموانيئ والسواحل البحرية التى يعبرون منها إلى داخل ليبيا وخارجها. ينبغي على الجهات المهتمة بشؤن الهجرة والسلطات الرسمية حث مراكز البحوث على أختلاف تخصصاتها والمعاهد والجامعات والهيئات ذات العلاقة بالهجرة لمتابعة مستجدات هذه الظاهرة وعلاج آثارها على المجتمع الليبي. تشكيل فرق ولجان علمية وطبية واجتماعية وأمنية وإدارية تعمل على إعادة تنظيم المهاجرين، وفرزهم وتحديد شروط وضوابط العمالة المطلوبة والتخلص الفوري والسريع ممن لا حاجة إليهم وممن يشكلون خطر على أمن البلاد وصحة العباد من كافة الجوانب الاجتماعية والصحية والاقتصادية والسياسية والأمنية وتشكيل نظام اجتماعي وإداري لكل جنسية من الوافدين أنفسهم يتحمل كافة المسؤوليات أما الجهات الرسمية الليبية ووضع إستراتيجية عربية وإفريقية متكاملة لظاهرة هجرة العقول تشترك فيها جامعة الدول العربية ومنظمة العمل العربي والمجلس الاقتصادي

والاجتماعي العربي ومنظمة الاتحاد الإفريقي والمنظمات غير الحكومية والاستفادة من خبرات منظمة اليونسكو، ومنظمة العمل الدولية ومن أجل معالجة الدوافع المختلفة لهذه الظاهرة سواء كانت سياسية أواقتصادية أواجتماعية أونفسية أو فكرية وذلك عن طريق ما يلي:

1- إجراء مسح شامل للكفاءات المهاجرة بهدف التعرف على حجمهم ومواقعها وميادين أختصاصاتها وإرتباطاتها بظروف عملها.

2- صياغة سياسية مركزية للقوى العاملة على أساس تكامل القوى العاملة العربية والإفريقية بحيث تمكن دولها من مواجهة اختناقات القوى العاملة، ومن التخلص من فائضها محلياً، وتتيح للبلدان العربية والإفريقية الأُخرى التي تواجه عجزاً في هذا الميدان من سد العجز لديها.

3- وضع البرامج الوطنية لمواجهة هجرة العقول وإنشاء مراكز للبحوث التنموية والعلمية والفنية والتقنية والتعاون والتفاهم مع الهيئات الدولية والإقليمية المعنية لإصدار الوثائق والأنظمة التي تنظم أوضاع المهاجرين من العلماء أصحاب الكفاءات على اختلاف تخصصاتهم.

4- حث الحكومات على تكوين الجمعيات والروابط لاستيعاب أصحاب الكفاءات المهاجرة من بلدانهم وإزالة جميع العوائق التي تعيق ربطهم بأوطانهم، ومنحهم الحوافز

(Drives) المادية والمعنوية وتسهيل إجراءات عودتهم إلى أوطانهم للمشاركة في عملية التنمية والتحديث والتطوير.

5- تنظيم مؤتمرات للمغتربين، وطلب مساعداتهم والاستفادة من خبراتهم سواء في ميادين نقل التكنولوجيا أوالمشاركة في تنفيذ المشروعات التنموية الوطنية.

6- التعاون مع منظمة اليونسكو لإقامة مشروعات، ومراكز علمية وبحثية في تلك الدول لتكوين كوادر وكفاءات عربية وإفريقية، وأجتذاب العقول المهاجرة للإشراف على هذه المراكز والإسهام المباشر في أعمالها وأنشطتها[382].

7- احترام الحريات الأكاديمية وصيانتها وعدم تسيس التعليم أوعسكرته، وهذا الموضوع له صلة وطيدة باحترام حقوق الإنسان وخضوع الدولة والأفراد للقانون، وذلك بإعطاء أعضاء الهيئات الأكاديمية والعلمية حرية الوصول إلى مختلف العلوم والمعارف وتمكينهم من تطويرها وتبادل المعلومات، والأفكار والدراسات، والبحوث وتأليف الكتب وإلقاء المحاضرات واستخدام وسائل التطوير المختلفة والحديثة دون تعقيدات أو روتين يحول بين الوصول إلى هذه الأهداف[383].

8- إعادة النظر جذرياً في سلم الأجور والرواتب التي تمنح للكفاءات العلمية، وتقديم حوافز مادية ترتبط بالبحث والإنتاج العلمي ورفع الأجور ومكافأة البارزين من ذوي

---

382 الفضل، منذر. مرجع سابق. ص____1.

383 رحلان، انطوان. 2001م. الطبيعة الشاملة للتحدي القادم. مجلة المستقبل العربي. العدد الأول. ص____57.

الكفاءات وتقديم التسهيلات الضريبية على المختبرات والأجهزة العلمية وعلى ذلك وضع القرارات العلمية والسياسية والاقتصادية بحيث تقلل من تأثير هذه الظاهرة، ولو بشكل تدريجي بتظافر جهود المؤسسات سالفة الذكر.

9- ويجب على الدول المصدرة للهجرات أن تعمل من الآن وقبل فوات الأوان، على اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي المناسب لتحسين البيئة الاقتصادية، والثقافية، والعلمية، للمحافظة على الكفاءات الموجودة بها.

10- زيادة حصة ميزانيات البحث العلمي والتطوير والتحديث لتصبح متقاربة لمثيلتها في الدول المتقدمة وإعداد البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي في كافة المجالات.

11 - زيادة الاهتمام بالباحث وتحسين أوضاعة المادية من أجل تحسين مستوى معيشته وتأمين مستلزماته التي تمكنه من القيام بالبحث العلمي واكتماله في دولته، والعمل على توفير الحد الأدني من الاستقرار النفسي والذهني للباحثين ومنحهم حرية التحرك والتنقل والاتصال بالمراكز العلمية بمعزل عن العوامل السياسية التي قد تحول بينهم وبين تحقيق أهدافهم في جو تسوده الصحوة والوعي الاجتماعي(Social mindedness).

12- العمل من الآن على جذب الكفاءات الموجودة في الخارج، وأخذ بعض الإجراءات والخطوات العملية التي تمكنها من الاستفادة من هذه الكفاءات، وذلك بدعوتهم إلى زيارة الوطن، من أجل أخذ النصح والمشورة منهم أثناء الزيارة وعقد المؤتمرات

والمحاضرات من أجل الإلتقاء مع نظائرهم في الوطن، والعمل على توطيد العلاقات بينهم، مما يساعد على تبادل الخبرات وفتح مجالات للتدريب والتعليم ونقل المزيد من العلوم والمعارف والخبرات إلى الوطن[384].

13- كما يمكن معالجة ظاهرة هجرة الكفاءات عن طريق التزام كل من البلد الأصل وبلد المهجر بعدم تقديم إغراءات من قبل الدول المستقبلة، وفي نفس الوقت تعمل الدول المصدرة على بقاء الكفاءات فيها بتقديم كافة أنواع التسهيلات والراحة النفسية والمادية والعمل على احترامها وتقديرها من قبل المجتمع في مناخ يتسم بالتفاعل الاجتماعي(Social interaction)

14- وللتقليل من المشاكل يجب الأكثار من النشرات والدوريات المتبادلة بين بلد المهجر والبلد الأصل، حتى يحدث تبادل ثقافي بدلاً من صدام الحضارات، هذا من ناحية ومن ناحية أُخرى السماح للمهاجر بممارسة عاداته وتقاليده وقيمه وأعرافه دون أن يتعرض للاضطهاد أوسحب جنسيته كما تفعل فرنسا الآن مع المهاجرين ولاسيما الغجر وغيرهم من المسلمين[385].

15 – العمل على الاستفادة من التقنيات الحديثة والحصول على المعلومات عن طريق وسائل الاتصال بكافة أنواعها وخاصة المبتكرة مثل الأنترنت وغيره.

---

384 حضر، محسن. 2000م. من فحوات العدالة في التعليم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. صـــــ 120.

385 عيش، أوسكار. 1985م. نظرة حديدة إلى هجرة الكفاءات. بيروت. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. صـــــ 13.

16 – أخذ شروط على طلاب العلم بضرورة العودة إلى الوطن بعد إتمام دراستهم بالخارج، ومحاولة سد المنافذ التي تساعد في توثيق الصلة بين مؤهلات الكفاءات المحلية، وسوق العمل الدولية من أجل الاستفادة من ذوي الكفاءات محلياً وحتي نلحق بركب الحضارة والتقدم[386].

17– غرس الانتماء إلى ثقافة بلد الأصل عن طريق التنشئة الاجتماعية(Socialization) والمقرارات الدراسية على اختلاف مراحلها، وذلك منذ الطفولة الباكرة أي غرسها وبثها في حس وشعور ووجدان المواطن بصفة عامة وفي الأطفال الموهوبين بصفة خاصة الذين يتم اكتشاف مواهبهم الذهنية في مرحلة مبكرة في دولتهم والعمل على رعايتهم وصيانتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم العقلية وتأهيلهم[387] (Habilitation) مهنياً والانفاق بسخاء على البحث العلمي عن طريق اشتراك القطاع العام، والخاص في توفير المال الأزم للبحث العلمي وتطويره.

18 – إقامة مشروعات قومية إفريقية أوعربية من أجل الالتحاق بركب التقدم الحادث في عالم اليوم على كافة الأصعدة .

---

386 أبو كريشة، عبد الرحيم. مرجعة السابق. صـــ 135.

387 التأهيل Habilitation : هى مساعدة الأفراد علي أستغلال قدراتهم ومواهبهم في القيام بالعمل الذي يتلأم مع أستعداتهم وميولهم ورغباتهم وقدراتهم النوعية : بدوي. أحمد ذكي. مرجعه السابق. صـــ351.

19- العمل على تجميع المهاجرين على شكل جاليات سواء عرب أوأفارقة واتحادهم حتى يمكن التأثير على بلاد المهجر، وذلك عن طريق رابطة تجمعهم مسلمين ومسحيين بغض النظر عن ألوانهم وجنسياتهم.

20 – الدعوة إلى إنشاء مكاتب خاصة بالزواج بين كل جنسية من الجنسيات الموجودة في المهجر حتى نقضي على مشكلة الزواج من أجنبية وتجنب آثارها السلبية التي سبقت الإشارة إليها[388].

21 – أخذ الحيطة والحذر من الدول الصناعية المتقدمة حيث إنَّها تعمل على ابقاء الدول النامية متخلفة حتى تسحب منها الخامات الأولية بأبخس الأسعار وتبيع المواد المصنعه بأغلى الأسعار لتحقق أعلى ربح ممكن دون أن تعير أي اهتمام بوضع القطر النامي، ولو حاولت إحدى الدول النامية الحصول على التكنولوجيا المتقدمة فالويل لها تشن علىها الحروب وتتهم بمختلف الاتهامات كالأرهاب وانتهاك حقوق الإنسان وعدم تحقيق الديمقراطية، والحصول على أسلحة الدمار الشامل وما إلى ذلك من الأتهامات التي تلصق كذباً وبهتاناً للدول النامية التي تحاول أن تتقدم[389].

388 الفيل، محمد رشيد. مرجعه السابق. صـــــ 119.

389 Tishreen university journal for studies and scientific research economic and legal science series vow: 28No (1)200b.

وخلاصة القول يكمن العلاج في الاهتمام بالباحث العربي والإفريقي وإعطائه الحرية الأكاديمية وحرية ممارسة المهنة في بلده الأصل، وتوفير ما يحتاجه االباحث من استقرار، ومن مواد مختلفة وأجهزة ومناخ علمي وتوفير مستوى معيشي معقول وخاصة لأصحاب الكفاءات وتطبيق الديمقراطية وحرية الرأي، والعمل على الاستقرار السياسي وبث الأمل في أستخدام المعدات الحديثة والمتطورة، ومتابعة آخر التطورات في مختلف المجالات العلمية، وتشجيع عملية الإبداع والأبتكار لكل ذي كفاءة. وقبل كل ذلك الاهتمام بالطفولة بصفة عامة، وبالموهوبين منهم بصفة خاصة والعناية بهم ورعايتهم رعاية شاملة، ومتكاملة تشمل الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والدينية والاجتماعية من أجل بناء الشخصية المتكاملة المنسجمة في عناصرها المختلفة من أجل مساعدتهم على الإبداع والآبتكار[390].

390 العيسوي، عبد الرحمن محمد. 1993م. مشكلات الهجرة الطفولة والمراهقة. بيروت. لبنان: دار العلوم العربية للطباعة والنشر. صـــــ 294.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

1- السيد عبد المعطي السيد. 2006م.***علم الاجتماع السكاني***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

2- أحمد زكي بدوي. 1971م. ***قاموس مصطلحات العمل***. القاهرة: منظمة العمل العربية.

3- إسماعيل على سعد. 2006م. ***قضايا المجتمع والسياسة***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

4- إبراهيم عويس. فبراير 1981م. ***هجرة المصريين وهجرة الكفاءات العربية***. بيروت. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

5- إبراهيم عبد الرحمن. نصر عمارة. ب، ت. ***قضايا ومفاهيم سياسية واقتصادية واجتماعية***. ليبيا: المركز العالمي للبحوث.

6- الياس زين. 1982م. ***هجرة الأدمغة العربية***. بيروت. لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

7- الصوفي الشيباني إبراهيم. 2001م. ***دراسات إستراتيجية التنمية وهجرة الأدمغة***. دولة الإمارات المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

8- أنطوان زحلان. 2001م. ***الطبيعة الشاملة للتحدي الثقافي***. بيروت. لبنان: مجلة المستقبل. العدد الأول.

9- أوسكار عيش. 1985م. ***نظرة جديدة إلى هجرة الكفاءات***.بيروت. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

10- أحمد على إسماعيل. 1997م. ***أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية***. ط8 القاهرة: دارالفجالة.

11- أميل محمود عبد الله. 1984م. ***في الجغرافية السياسية***. ط2. القاهرة. مصر: مكتبة نهضة.

12- أحمد زكي بدوي.1985م. ***علاقة العمل في الدول العربية***. بيروت. لبنان: دار النهضة.

13- أخبار أف أم الليبية: الساعة 2/30مساء يوم 2008/3/17م.

14- آمال إسماعيل شاور، وأحمد على إسماعيل.1998. ***أفريقيا المعاصرة البيئة والإنسان والتحدي***. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

15- الإدارة العامة للجوازات والجنسية الليبية. ليبيا: بيان غير منشور. لعام 2004م.

16- الموسوعة العربية العالمية. 1999م. ***هجرة البشر***. السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة.

17- اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا. 1985م. الهجرة الدولية في العالم العربي. بغداد. العراق: صندوق الأمم المتحدة للنشاطات الطارئة.

18- الإدارة العامة للجوازات والجنسية بليبيا: بيانات غير منشورة للسنوات 1994م،1995م،1998م.

19- الإدارة العامة ليبيا: للأمن العام. 2000م.

20- الإدارة العامة للجوازات والجنسية. ليبيا: بيانات عن عام 2004م.

21- الهادي مصطفي أبو لقمة. ***وسعد خليل العزيزي***. 1997م. الساحل الليبي. بنغازي. ليبيا: دار الكتب الوطنية.

22- أحمد زكي بدوي 1978م. ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية***. بيروت: مكتبة لبنان:

23- أحمد عزت راجح. 1970م. ***أصول علم النفس***. الإسكندرية: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

24- أمباي عبد المجيد. شبكة المعلومات الأحد20ايار/2007م/جمادي الأول/6.1428.

25- توماس كوترو. وآخرون. ***على أبواب القرن واحد والعشرين***. أين أصبح العالم الثالث. ليبيا: الدار الجماهيرية.

26- ت لينين سميث. 1971م. ***أساسيات علم السكان***. ترجمة محمد السيد غلاب. وفؤاد اسكندر. الإسكندرية: دار الفكر العربي.

27- جودة حسنين جودة. فتحي أبوعيانة. 1983م. ***قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

28- حلمي شعراوي. 2004م. ***أفارقة وعرب في مهب الريح***. ط1. القاهرة: دار الأمين.

29- حامد عبد السلام زهران. 2002م. ***الصحة النفسية***. القاهرة: عالم الكتب.

30- حسين جودة. 1986م. ***قواعد الجغرافيا العامة والطبيعية والبشرية***.بيروت.لبنان: دار النهضة العربية.

31- حسن الساعاتي. 1976م.***علم اجتماع السكان***. القاهرة: دار المعارف.

32- حسين جودة.1981م. ***جغرافيا أفريقيا الإقليمية***. بيروت.لبنان: دار النهضة العربية.

33- حارس سليمان الفاروقي.1970م. ***المعجم القانوني***. بيروت لبنان:.مكتبة

34- خالد الزواوي م. 2004م. ***البطالة في الوطن العربي المشكل والحل***. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

35- ربيع كمال كروي. 2008م. ***الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا***. الإسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

36- رياض عواد. 1995م. ***هجرة العقول***. بيروت. لبنان: دار الملتقي للنشر.

37- رمزي زكي. 1987م. ***تحويلات العاملين العرب بالخارج***. القاهرة: دار الشباب للنشر والترجمة والتوزيع.

38- زبغنيو بريجنيلي. 1980م. ***بين عصري أمريكا والعصر التكنو الكتروني***. ترجمة محجوب عمر. بيروت. لبنان: دار الطليعة.

39- عبد الله أبوالعباس. ب ت. ***الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافيه***. الكويت: وكالة المطبوعات.

40- على الحوات. 2007م. ***الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا غير بلدان المغرب العربي***. طرابلس. ليبيا: منشورات الجامعة المغربية. من عام 2006 م-2007 م.

41- على عبد الرازق حلبي. 1984م. ***علم الاجتماع السكاني***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

42- على عبد الرازق حلبي. 1990م. ***علم الاجتماع الصناعي***. الإسكندرية: دارالمعرفة الجامعية.

43- عبد الله محمود. 1985م. ***علوم القران***. القاهرة: دار الاعتصام.

44- عبد الفتاح محمد العيسوي. 2002م. ***نظرية المعرفة في الفكر الإسلامي***. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

45- عطوف ياسين. ب ت. ***نزيف الأدمغة وهجرة العقول العربية إلى الدول التكنولوجية***. بيروت. لبنان: دار النهضة العربية.

46- عبد الرحيم أبو كريشة. 1987م. ***المهاجرون المصريون للولايات المتحدة الأمريكية***. القاهرة: دار المعارف.

47- عبد الفتاح وهيبة. 1993م. ***جغرافية السكان***. الإسكندرية: منشأة المعارف.

48- عبد الله عبد الفتى غانم. 2002م. ***المهاجرون دراسة وانثروبولوجية***. ط2. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

49- عبد الباسط عبد المعطي.1990م. ***الهجرة الريفية في مصر***. ط1. القاهرة: معهد الاتحاد العربي.

50- على وهب. 1986م. ***الجغرافية البشرية. القاهرة***: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

51- على عبد الرازق حلبي. 1984م. ***علم اجتماع السكان***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

52- على فاعور. 2004. ***أفاق التحضر العربي نحو المدن والعواصم الكبرى***. بيروت. لبنان: دار العربية.

53- على سالم حميدان. محمود الحبيسي.2001م. ***جغرافيا السكان مدخل إلى علم السكان***. الأردن: دار صفاء.

45- عباس فاضل السعدي. 1980م. ***دراسة في جغرافية السكان***. الإسكندرية: منشأة المعارف.

55- عبد الرحمن عيسوي. 1979م. ***العلاج النفسي. الإسكندرية***: دارالفكر الجامعي.

56- عبد الرحمن محمد العيسوي. 2007م. ***علم النفس الاجتماعي***. الإسكندرية: دارالمعرفة الجامعية.

57- عبد الله محمد عبد الرحمن. 2006م. ***علم الاجتماع النشأة والتطور***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

58- عبد الرحمن محمد العيسوي. 1983م. ***سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي***.الإسكندرية: منشأة المعارف.

59- عبد القادر القصير. 1969م. ***الهجرة من الريف إلى المدن. بيروت***. لبنان: دار النهضة العربية.

60- غازي فيصل حسين. 28 هانيبال. 2008م. إشكالية الهجرة وفشل سياسات الاندماج. طرابلس. ليبيا: صحيفة الشمس. العدد4665.

61- فتحي أبوعيانة. 1986م. ***جغرافية السكان***. بيروت. لبنان: دار النهضة العربية.

62- فاروق عبد الحميد البشتي. 1425هجري***ة***. ***الإحصاء الوصفي***. البرازيل: دار الصدى للنشر والتوزيع.

63- فكري فهيم. 1995م. ***قاموس مصطلحات العمل***. بيروت. لبنان: دار النهضة العربية.

64- فاطمة زهرة أفريجة. ب ت. ***عوامل هجرة الكفاءات في الجزائر***. بيروت. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

65- فل سكراتون.2004م. ***ما وراء 11سبتمبر مختارات معارضة***. ترجمة إبراهيم يحيى الشهابي. بيروت. لبنان: دار النهضة العربية.

66- فايز محمد العيسوي. 2003م. ***أسس الجغرافية البشرية***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

67- فكري فهيم. 1975م. ***قاموس المصطلحات العمالية***. مصر: النقابة العامة للعاملين بالخدمات الاجتماعية للقاهرة.

68- فرج عبد القادر طه. 1993م. ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي وإرشاد الصباح***. الكويت: دار الكويت للنشر.

69- فرج عبد القادر طه. 1999م. ***علم النفس وقضايا العصر***. القاهرة:

70- كمال حمدان. 8 مارس،1983م. ***ظهور النفط في الخليج أطلق الهجرة الثانية***. بيروت. لبنان: جريدة الحياة. العدد 10983.

71- كويس كامل مليكه. 1980م. ***علم النفس الإكلينيكي. القاهرة***: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

72- كامل بكر. 1988م. ***التنمية الاقتصادية***. بيروت. لبنان: الدار الجامعية للنشر.

73- كيبث هاملتون. 1983م. ***أسس التأهيل المهني***. ترجمة سيد عبد الحميد موسى. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

74- كمال التابعي. 1985م. ***القيم والتنمية الريفية دراسة في علم الاجتماع الريفي***. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

75- محمد عاطف غيث. ب ت. ***قاموس علم الاجتماع***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

76- محمد عاطف غيث.1989م. ***دراسات في علم الاجتماع التطبيقي***. الإسكندرية: دار الكتب الجامعية.

77- محمد عاطف غيث. 1983م. ***تاريخ النظرية في علم الاجتماع***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

78- مجمع اللغة العربية. 1985م. ***معجم المصطلحات الطبية***. القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.

79- مصطفي عمر النير. 1995م. ***مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي***. طرابلس. ليبيا: منشورات جامعة الفاتح. 1994م.

80- منير خوري. 1981م. الآثار الاجتماعية والثقافية للهجرة الإقليمية. المؤتمر الخاص بالهجرة الدولية في العالم العربي. بيروت. لبنان: اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا.

81- محمد محمد شفيق زكي. 1982م. هجرة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للعمل بالخارج. دوافعها وأثارها. دراسة ميدانية على العاملين منهم في جامعة عين شمس. دراسة مقدمة للحصول على الدكتوراه في الاجتماع. مصر: آداب عين شمس.

82- محمد أعبيد الزنتاني. 2008م. ***الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية***. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

83- محمد شفيق. 1999م. ***التنمية والمشكلات الاجتماعية***. الإسكندرية: دار الكتاب الجامعي.

84- محمد غريب عبد الكريم. 1990م. ***موسيولوجيا السكان. القاهرة***: مكتبة نهضة الشرق.

85- مندور الفضل. 2002م. إهدار الحريات الأكاديمية وهجرة العقول العربية. شبكة الانترنت. موقع حلبجه.

86- محمد لبيب النجيمي. 1991م. ***الأسس الاجتماعية للتربية***. ط10م. القاهرة. مصر: دار النهضة العربية.

87- محمد رشيد الفيل. 2000م. ***الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية والخبرات الفنية أوالنقل المعاكس للتكنولوجيا***. الإسكندرية: دار مدبولي.

88- مصدق جميل الحبيب. 2006م. التعليم والتنمية الاقتصادية. بيروت. لبنان:

89- محمد جعفر زين. ب ت. ***هجرة العقول في إطار التحولات الاجتماعية الجارية في اليمن***. بيروت. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

90- محمد رشيد الفيل. 2000م. ***البحث والتطور والابتكار العلمي في الوطن العربي في مواجهة التحدي التكنولوجي والهجرة المعاكسة***. عمان. الأردن: دار مجدلاوي.

91- منظمة العمل العربي. 1997م. ***التنمية في الوطن العربي في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية***. القاهرة. مصر: دار القاهرة للنشر.

92- محسن خضر. 2000م. ***من فجوات العدالة في التعليم***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

93- مصطفى عبد الله خيشم. 1993م. دور صندوق النقد الدولي في إدارة الديون الدولية. دراسة حول دور الصحراء الإفريقية. مجلس البحوث الاقتصادية. ج 5. العدد الأول والثاني. بنغازي. ليبيا: الهيئة العامة للبحث العلمي.

94- محمد حسين صادق حسن. 2008م. ***جغرافية السكان في أفريقيا***. القاهرة: دار الانجلو المصرية.

95- مصطفى عمر حمادة. 2010م. ***السكان والتنمية الإسكندرية***: دار المعرفة الجامعية.

96- مصطفى الخشاب. 1968م. ***دراسة المجتمع. القاهرة***: دار الانجلو المصرية.

97- مصلح الصالح. 2000م. ***النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية***. عمان. الأردن: مؤسسة الوراق.

98- مصطفي الهادي أبو لقمة. 1995م. ***مدخل عام دراسة في الجغرافيا***. سرت. ليبيا: دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام.

99- محمد أبوعمامة على الطابوني. 2005م. ظاهرة الهجرة غير الشرعية. اللجنة الشعبية العامة. ليبيا: للأمن العام.

100- مباحث امن الجوازات. 2007م. بيانات عن الهجرة غير الشرعية. ليبيا:شعبية النقاط الخمس.

101- مجمع اللغة العربية. 1984م. ***معجم علم النفس والتربية***. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

102- محمد على محمد وآخرون.1199م. ***المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية***. الإسكندرية. مصر: دار المعرفة.

103- مصطفى سويف. 1996م. ***المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية***. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

104- محمد على محمد.1984م. ***الأنثروبولوجيا الثقافية***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

105- محمد سعيد فرج. 1987م. ***ما علم الاجتماع***. الإسكندرية: منشأة المعارف.

106- محمد أبو العلاء أحمد. 1989م. ***علم النفس الاجتماعي***. القاهرة: مكتبة عين شمس.

107- مجمع اللغة العربية. 1983م. ***المعجم الفلسفي. القاهرة***: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

108- محمد فتحي أبو عيانة. 1993م. ***جغرافية السكان أسس وتطبيقات***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

109- نضال محمد العضايلة. 2008م. ***الشباب العربي في الهجرة***. عمان. الأردن: منتدى الفكر العربي.

110- نخبة من الباحثين. 1994م. ***انتقال القوى العاملة في البلاد العربية***. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

111- ناريمان درويش. 1999م. ***دراسات جغرافية السكان***. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

112- هاشم نعمة فياض. 2005م. ***أفريقيا دراسة في حركات الهجرة السكانية***. ليبيا: مطابع الوحدة العربية.

113- ودولت صادق وآخرون. 2009م. ***الأسس الديمغرافية لجغرافيا السكان***. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

114- يوسف توني. 1963م. ***معجم المصطلحات الجغرافية***. القاهرة: دار الفكر العربي.

115- يسري الجوهري. 1990م. ***جغرافية السكان***. الإسكندرية: منشأة المعارف.

116- يسري الجوهري. 2007م. ***جغرافيا السكان***. ط7. الإسكندرية: منشأة المعارف.

117- يحي حسن درويش. 1998م. ***معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية***. القاهرة: الشركة المصرية العالمية لونجمان.

رسائل الدكتوراه والماجستير:

1- إبراهيم صادق، الناني. 2002م. المهاجرين من النيجر إلى مدينة غات ـــــ أسباب هجرتهم. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم الاجتماعية. ليبيا: جامعة الفاتح.

2- إبراهيم محمود العزازي. 1998م. أدوار المديرين بالمعاهد الفنية بمصر. رسالة الماجستير غير منشورة. القاهرة: أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

3- ربيع كمال كردي صالح. 2005م. الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا دراسة انثروبولوجية بمحافظة الفيوم. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم الاجتماع. القاهرة: جامعة عين شمي

4- عادل عبد الرازق. 1993م. دور منظمة الوحدة الإفريقية في مواجهة المشكلات الاقتصادية. رسالة دكتوراه غير منشورة.القاهرة: معهد الدراسات الإفريقية.

5- عمر طريش. 2003م. الهجرة العربية الوافدة إلى مدينة طرابلس- أسبابها-خصائصها- أثارها. رسالة ماجستير. ليبيا: جامعة الفاتح.

6-فاطمة الهادي النجار. 2005م. الهجرة الأفريقية إلى الجماهيرية أسبابها-خصائصها- نتائجها. رسالة ماجستير غير منشورة قسم الجغرافيا. طرابلس. ليبيا: أكاديمية الدراسات العليا.

7-نكوس جوزيف. 1999م. المهاجرون من غرب أفريقيا إلى مدينة طرابلس أسباب هجرتهم وآثارها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. طرابلس. ليبيا: جامعة الفاتح.

الدوريات والمجلات العلمية:

1- أمل يوسف الصباح. 1990م. البيانات الإحصائية لظاهرة الهجرة. الكويت: مجلة عالم الفكر. المجلد السابع. العدد لثاني.

2- الاتحاد البرلماني العربي. 2002م. القاهرة: مجلة البرلمان العربي. العدد 1982.

3- باقر سليمان النجار. 1986م. الهجرة الدولية. الكويت: مجلة عالم الفكر. المجلد السابع عشر. العدد الثاني.

4- درويش مصطفى الشافعي. 1992م. لفافي هجرة الطيور عبرة. السعودية: مجلة القافلة العدد السادس. المجلد. الأربعون.

5- ربيعة خليفة الصرماني. 2002م. هجرة الكفاءات العلمية من أفريقيا. طرابلس. ليبيا: مجلة دراسات. العدد الحادي عشر.

6- رمزي أحمد عبد الحي. 2007م. الحكومة الالكترونية رؤية جماهيرية. سبها. ليبيا: مجلة جامعة سبها. العدد الثامن عشر.

7- سهير مرسي، محمد أشرف البيومي. مايو1980م. هجرة الكفاءات من منظور جديد. مجلة المستقبل العربي. العدد الخامس عشر.

8- عباس النصراوي. 1987م. هجرة المهندسين العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية. بيروت. لبنان: مجلة المستقبل العربي. العدد102.

9- على أحمد عطية. 2006م. التنمية في أفريقيا في مواجهة العولمة إشكاليات الحاضر وأفاق المستقبل. القاهرة: مجلة أكاديمية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

10- محمد عودة. 1974م. الهجرة إلى مدينة القاهرة دوافعها وأنماطها وأثارها. مصر: المجلة الاجتماعية القومية. العدد الأول. المجلد11.

11- ميشيل بربيل. 1995م. الأحوال الاجتماعية للحرب العراقية الإيرانية. مجلة المستقبل ،العدد201.

12- ميخائيل سليمان. 1998م. المهاجرون العرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية. مجلة المستقبل العربي. العدد 230.

13- مهدي مصطفى حسين. 1985م. ظاهرة هجرة الأدمغة العربية. بغداد. العراق: مجلة أخبار البترول والصناعة. العدد 175

14- محسن خضر. 1996م. رؤية جديدة في تفسير العقول العربية.القاهرة: مجلة شئون عربية.العدد 87.

15- مجلة آفاق افريقية. معلومات أساسية عن جمهورية السنغال. طرابلس. ليبيا: العدد 4. لعام 2000م-2001م.

16- محمد على إبراهيم. 2007م. إشكالية الهجرة إلى أوروبا. القاهرة: مجلة السياسة. العدد134.

17- مجلة البحوث الاقتصادية. 2004م. السكان والتنمية البشرية في الاقتصاد الليبي. طرابلس. ليبيا: الهيئة العامة القومية للبحث العلمي العربي.

18- مصطفي أغش.2001م. نماذج من التواصل الحضاري بين شمال أفريقيا والصحراء الكبرى. طرابلس. ليبيا: مجلة الجديد للعلوم الإنسانية. العدد السابع.

19- نادر فرجان. 1985م. هجرة الكفاءات والتنمية في الوطن العربي. بيروت. لبنان: مجلة المستقبل. العدد 80.

20- ناصر حامد. 2005م. إشكاليات الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي. مجلة السياسة الدولية. العدد 159. ج40.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1-Amr Mohie El Din and Ahmed Omar,. 1978., The Emigration of universities Academic staff, Cairo university mit technology planning programme,.

2-Ali E.Hillal Dessouki,. 1952-1978., Development of Egypts migration policy,project on Egyptian labor migration Cairo university mit technology Adaptation program (1978)passim.

3-Cohen M.R and NageL.E,.1943., An introduction to logic and Scientific method Harcourt Broctanod.

4-D.kirk. population, 1968., international encyclopedia of the social sciences, hhe macmillan comp, newyork.

5-Sekaran, U,.2000., Research Methods for Business. A Skill Building Approach, 3 rd, New York: John Wiley and Sons.

شبكة المعلومات الدولية

1- التقرير السنوي للجريمة في ليبيا. للسنوات 2000م، 2001م، 2002م، 2003م.

2- التقرير السنوي للحالات الايجابية لمرض فقدان المناعة المكتسبة الايدز. 2002م. ليبيا: المركز الوطني للوقاية من الأمراض السارية والمستوطنة.

3- التقرير الوطني لمراقبة الأمراض الصدرية.2000م. ليبيا: اللجنة الشعبية العامة(سابقاً).

4-شبكة المعلومات الدولية. قراءات إستراتيجية عن موضوع إفريقيا الحالى ومكانتها الدولية. القاهرة: مركز الدراسات الإستراتيجية. www.Ahram.orag.aglacpss/ctrl+Click tofollow link

5- شبكة المعلومات الدولية. 2007م. إشكالية الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي

www.shabbier.com ctrl+Click tofollow link

6- شبكة المعلومات الدولية. 2006م. الخطة الأوربية لمحاربة الهجرة.http;www.chihab.net

7- فيروتش باستور. 2004/3/8م. تحدي الهجرة عبر المتوسط شبكة المعلومات الدولية. www.c.bitterlemons-intemaionl.org

8- محمد مصطفى عبد العزيز. 2006/4/6م. أوروبا توجه خططها لصد الهجرة غير الشرعية. تقارير إخبارية شبكة المعلومات الدولية.

www.Arabia.rnw.nt/curentaffairs/hggyuhttp://

9- مصطفى عبد العزيز. الهجرة غير الشرعية وانهيار الظروف الاقتصادية في الجنوب. شبكة المعلومات. http:www.rezgar.com

10- محمد عبد العاطي. مهاجرون غير شرعيين ينتظرون الفرصة لعبور البحر الأبيض المتوسط. شبكة المعلومات- قسم البحوث والدراسات. Http:www.Aljiazeera.net

11- نورالدين الفرضي. 2004/12/23م. الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا. برنامج مهمة خاصة شبكة المعلومات الدولية: Http :www.Aljazera.net

12- http://www.arabswata.org/forums/uplo.1163581045.pdf. الجمعية الدولية للمترجمين.

13-http://ar.wikipedia.org/wikiوصول الموقع بتاريخ 2013/4/22م حسب_معدل_الخصوبة

14-http://www.annabaa.org/nbanews/67/055.htm

15-22-04-2009وُصِل لهذا المسار في Portugal - Emigration. Countrystudies.us.

16-Deutsche Welle: Germans Consider U.S. Experience in Immigration Debate. 23-03-2008 وُصِل لهذا المسار في

17-http://www.husseinalsader.org/inp/view.asp?ID=7477 8:57.13/5/2013

18-http://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GNP.PCAP.PP.CD تاريخ دخول الموقع. 2013/4/12م

19-أفريقيا 2013/4/22http://ar.wikipedia.org/wiki/م

20-http://ar.wikipedia.org/wiki -معدل النمو السكاني في أفريقيا2010م تاريخ الوصول للموقع 2013/6/20م

21-www.shabbier.com شبكة المعلومات الدولية.2007م. إشكالية الهجرة إلى الاتحاد الأوربي. الموقع

22- شبكة المعلومات الدولية، 2006 الخطة الاوروبية لمحاربة الهجرة، الموقع http://www.chihab.

23 -http://ar.wikipedia.org/wiki ملحق:قائمة الدول حسب السكان المهاجرين إليها 2010 م. زيارة الموقع بتاريخ2013/4/22م

24-الموقع : شبكة المعلومات الدولية 2006/10/13م. ليبياتكثف جهودها لمكافحة الهجرة غير الشرعية www.arabic.xinhuanet.com

25-http://ar.wikipedia.org/wiki/محافظات_مصر تاريخ دخول الموقع 2013/4/20م

26-. http://www.husseinalsader.org/inp/view.asp?ID=7477 8:57.13/5/2013

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة إستبانة لدراسة ميدانية عن

آثار الهجرة الإفريقية غير الشرعية إلي أوروبا علي بلدان العبور (**ليبيا نموذجاً**)

إعداد الباحث / محمد أعبيد الزنتانى إبراهيم

ى المواطن الليبي من أجل إعداد هذه الدراسة نرجو من سيادتكم أن تتعاون معي وتتكرم بملء
تمارة وتعبر عما تراه من آراء وأفكار واقتراحات بكل صدق وصراحة وأمانة وهذه الأسئلة
ت امتحان وليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خطأ وإنما المسألة مسألة رآي تستفيد منه ليبيا
معلومات وبيانات وآراء عن آثار ظاهرة الهجرة غير الشرعية فهذه الدراسة لأغراض علمي
ين لكم سلفاً تعاونكم الصادق معنا .

سن أو العمر ( )

وع :ذكر ( ) أنثى ( )

ظيفة : ( )

ؤهل الدراسي ( )

طقة السكن ( )

الة الاجتماعية : أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل ( )

ن ترى أن سبب الهجرة غير الشرعية إلي أوربا عبر الأراضي الليبية هو :

الاستقرار السياسي ووجود حروب و أضطر بات في البلدان المصدرة ( )

صادي كالفقر والعوز والمجاعات ( )

ضطراب أمني ( )

طهاد ديني ( )

ب اجتماعيه ( )

عوامل نفسية لدى المهاجر ( )

ـ. أسباب طبيعيه كالكوارث والزلازل والبراكين والفيضانات ( )

صحي كانتشار الإمراض والأوبئة ( )

تحسين الحالة المعيشية للمهاجر ( )

أسباب آخري أذكرها من فضلك :

ضع علامة (√) أمام أسماء الدول الإفريقية التي يأتي منها مهاجرين غير شرعين ثم رتب هذه الدو
ب عدد المهاجرين فالأكثر يأخذ رقم 1 والأقل رقم 2 وهكذا :

الدولة	العلامة (√)	الرقم	الدولة	العلامة (√)	الرقم
النيجر			المغرب		
نيجيريا			السودان		
تشاد			تونس		
غانا			الجزائر		
الكاميرون			بنين		
موريتانيا			مالي		
مصر			أثيوبيا		
ساحل العاج			جزر القمر		
سيراليون			بوركينافاسو		
زئير			جنوب أفريقيا		
ارتريا			رواندا		
زيمبابوي			زامبيا		
أنجولا			كينيا		
جيبوتي			السنغال		
غينيا			الصومال		
ليبريا			موزنبيق		

- ما هو نوع المهاجر غير الشرعي ؟

جال ( ) إناث ( ) رجال وإناث ( )

وما أكثرهم عدداً ؟

جال ( ) إناث ( )

في أي المهن يعمل المهاجرين غير الشرعيين في منطقتك ؟

عمال مهنية ( )

عمال عادين ( )

- خدم في المنازل ( )

زارعين ( )

عي الإبل والأغنام ( )

صلاح السيارات ( )

صلاح المكيفات والثلاجات ( )

عمال بناء ( )

ربية الدواجن ( )

مطاعم والمقاهي ( )

مال تجارية ( )

مل في الكوشات "أفران الخبز" ( )

الونات الحلاقة ( )

مصانع الطوب والرخام وما الى ذلك ( )

مال رصف الطرق "القطران " ( )

- عمال تابع المقاولين في حمل وشحن بضائع من مكان إلى أخر ( )

- إزالة القمامة ( )

- أعمال أخري أذكرها من فضلك :

بعض المهاجرين لديهم خبرة فنية في أعمالهم :

ة عالية ( ) متوسطة ( ) ليس لديهم خبرة ( )

ن فى مهن غير مهنهم الأصلية ( )

هل يعمل لديك أحد المهاجرين؟

( ) لا ( )

ومن أي بلد ( )

ل يوجد أعمال تقوم بها المرآة المهاجرة أذكرها من فضلك :

ين يسكنون المهاجرين غير الشرعيين في منطقتك ؟

-

-

-هل يؤدي وجود المهاجرين غير الشرعيين إلي بناء مناطق عشوائية ؟

( ) لا ( )

- هل يوجد أماكن مخصصة للمهاجرين يمارسون فيها طقوسهم الدينية ؟

( ) لا ( )

- هل يمارس المهاجرين طقوس دينية غير معروفة لدى المجتمع الليبي ؟

عم ( ) لا ( )

- هل ظاهرة الهجرة غير الشرعية تؤثر علي المجتمع الليبي ؟

م ( ) لا ( )

ما نوع التأثير ؟

ياسي ( ) ب-اقتصادي ( ) جـ- آمني ( ) د- ديني (

افي ( ) و- صحي ( ) ز-كل ماسبق ( ) ح-لا يوجد تأثير(

هل ترى أن زيادة عدد أمهاجرين غير الشرعيين تسبب انتشار الجرائم ؟

( ) لا ( )

ت الإجابة بنعم فما هي نوع الجرائم ؟

ئم قتل ( ) ب- جرائم نصب واحتيال ( )

اعتداء ومشاجرة ( ) د- جرائم السرقة ( )

تداء الجنسي ( ) و- الممارسات الجنسية غير المشروعة ( )

لسحر والشعوذة والدجل ( ) حـ- انتشار المخدرات وترويجها ( )

تزوير العملة ( ) ى- تهريب العملة ( )

شرب الخمر والمسكرات ( ) ل-سرقة السيارات وبيعها خارج ليبيا ( )

جرائم آخري أذكرها من فضلك :

إذا كنت قد تعرضت أو أصابك أية نوع من الضرر أو لشخص ليبي تعرفه من مهاجر غير
ي أكتب أو أحكي باختصار وبأمانه وصدق ما حدث :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هل شاهدت متسولين في شوارع ليبيا من المهاجرين غير الشرعيين :

( ) لا ( )

ت الإجابة بنعم أذكر جنسيته أعرف ( ) لا أعرف ( )

هل يساهم المهاجرين غير الشرعيين في زيادة نسبة الطلاق بين الليبيين بسبب أعمال السحر

م ( ) لا ( )

ل يساهم المهاجرين في زيادة ظاهرة تعدد الزوجات بين الليبين :

م ( ) لا ( )

2-هل شعرت أن أحد المشعوذين من المهاجرين تسبب في خلافات بين الليبيين عن طريق أع
حر :

م ( ) لا ( )

-هل يساعد وجود المهاجرين غير الشرعيين في تكوين عصابات التهريب من الليبيين كتجار
أو مخدرات أو أشياء أخرى

م ( ) لا ( )

- تنتشر بين المهاجرين عادات وتقاليد غير مألوفة بالنسبة للمجتمع الليبي :

( ) لا ( )

-يساهم المهاجرين غير الشرعيين في قطع التيار الكهربائي بسبب سوء استخدامهم للكهرباء :

( ) لا ( )

-هل يوجد مهاجرين غير شرعيين يحملون أو مصابون بأمراض معدية ؟

( ) لا ( )

الة الإجابة بنعم هل أصيب أحد الليبيين في منطقتك :

م ( ) لا ( )

-هل تساهم الهجرة غير الشرعية في وجود سوق سوداء في ليبيا ؟

( ) لا ( )

ل يقوم بعض المهاجرين غير الشرعيين بالتجارة في بضائع فاسدة داخل ليبيا ؟

( ) لا ( )

ل هناك خطورة من تواجد المهاجرين غير الشرعيين علي آمن ليبيا ؟

( ) لا ( )

-تسبب الهجرة غير الشرعية في خلافات بين ليبيا وبعض الدول الأوروبية :

( ) لا ( )

-تسبب الهجرة غير الشرعية انتشار الرشوة بين رجال الآمن والموظفين الليبيين

( ) لا ( )

-هل شعرت أن بعض الشباب الليبي يقلدون المهاجرين في عاداتهم أو سلوكهم أو ملابسهم ؟

( ) لا ( )

يوجد تشابه في عادات وتقاليد المهاجرين مع عادات وتقاليد الليبيين ؟

( ) لا ( )

إلي أي أمدى تثق في المهاجر غير الشرعي :

شدة ( ) أثق فيه ولكن أخذ الحيطة والحذر ( ) لا أثق ( )

هل يساهم المهاجرين في ترويج المخدرات وتعاطيها وزيادة نسبة الإدمان بين الشباب الليبي

( ) لا ( )

يساهم المهاجرين في رفع أسعار السلع : نعم ( ) لا ( )

ساهم المهاجرين في زيادة نسبة البطالة بين الشباب الليبي ؟

( ) لا ( )

ل لظاهرة الهجرة غير الشرعية فوائد تعود علي المجتمع الليبي ؟

رخص الأيدي العاملة ( ) ب- توفير الأيدي العاملة الماهرة ( )

- توفير العمالة العادية ( ) ه- الإسهام في عملية التشييد والبناء ( )

توفير خدم المنازل ( ) ز- زيادة الإنتاج الزراعي ( )

-توفير حرس المحلات ( ) ي - القيام برعي الإبل والأغنام ( )

ك- القيام بالأعمال التجارية ( ) م- زيادة الإنتاج الحيواني ( )

- أعمال آخري أذكرها :

-هل سوق العمل الليبي يستوعب كل المهاجرين ؟

ستوعب الكل ( ) يستوعب البعض ( ) لا يستوعب ( )

-ما مدى اهتمام القيادات الليبية بظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر الأراضي الليبية إلي أوروب

ة ( ) غير مهتمة ( )

-إذا كانت مهتمة أذكر مظاهر اهتمامها :

هل تساهم قرارات المحلية الليبية في الحد من الهجرة غير الشرعية ؟

( ) لا ( )

هل يساهم أعضاء القيادات المحلية الليبية في معالجة آثار الهجرة غير الشرعية عن طريق:

رعية والنصح و الآرشاد والتوجيه ( )

عقد ندوات أو مؤتمرات لمناقشة سبل الوقاية والعلاج ( )

التبليغ عن أماكن تواجد المهاجرين غير الشرعيين ( )

رة الدول المجاورة من أجل التنسيق والتعاون لمنع هذه الظاهرة ( )

حث الشباب الليبي علي عدم الاشتراك معهم في أعمال إجرامية أو مخالفة للدين والعرف (

- مساهمات آخري أذكرها :

- هل تري أن سبل الوقاية من آثارا لهجرة غير الشرعية تكمن في :

الحلول السياسية ( ) ب- حلول اقتصادية ( )

- حلول اجتماعية ( ) ه- حلول أمنية ( )

حلول إعلامية ( ) ز- كل ما سبق ( )

- حلول أخرى أذكرها :

هل توافق علي وضع برنامج أو شروط لدخول الأراضي الليبية ؟

( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر هذه الشروط من وجهة نظرك

4-هل ترى ضرورة قيام الجماهيرية بالدعوة إلي مؤتمرات وندوات علمية لوضع حلول لهذه
اهرة علي المستوى العربي والأفريقي والدولي ؟

( ) لا ( )

- هل الحل يكمن من وجهة نظرك في:

العمل علي فض النزاعات السياسية في البلدان الأفريقية المصدرة لهذا النوع من الهجرة

- أسهام الدول العربية والأفريقية في تنمية موارد هذه الدول وإقامة مشروعات تنموية تستوعب
ض من عمالتها ( )

- إسهام الدول الأوروبية المتضررة في تنمية البلدان المصدرة للهجرة ( )

العمل المشترك بين الدول الأوروبية والأفريقية لمنع هذه الظاهرة ( )

لعمل من قبل الدول الأوروبية علي استيعاب المهاجرين الأفارقة إليها ( )

اشتراك الدول الأوروبية في حراسة الحدود الليبية ( )

فرض عقوبات رادعة علي المهاجرين ( )

القبض علي المهاجرين غير الشرعيين وترحيلهم إلي دولهم ( )

رسال قيادات شعبية لنشر الوعي داخل البلدان الأفريقية بمخاطر الهجرة غير الشرعية كالغرق في
أو التوهان في وسط الصحراء أو التعرض لقطاع الطرق أو استغلال عصابات تهريب البشر (

عمل مشاريع تنموية داخل ليبيا للاستفادة من المهاجرين كما حدث في استراليا وفى وكندا
كا والدول الغربية وكانوا سببا في نهضتها ( )

حلول أخرى أذكرها من فضلك :

4- ما هي وسائل حماية المهاجرين من الأخطار التي يواجهونها ؟

5- ما هو دور الأعلام في مواجهة هذه الظاهرة ؟

نشر مقالات وبحوث عن أثارها السلبية داخل وخارج ليبيا ( )

- استخدام الدراما التلفزيونية. ( )

- نشر مقالات وبحوث عن كيفية معالجة هذه الآثار. ( )

توزيع ملصقات لتوعية الشباب الليبي بعدم الانخراط في شبكات تهريب البشر( )

أدوار أخرى اذكرها :-

- ما هو دور رجال الدين في معالجة آثار الهجرة غير الشرعية ؟

وعظ والإرشاد والتوجيه

أقترح حلول للمشكلة وتقديمها للمسئولين

- ادوار أخرى اذكرها

5-هل هناك دور للمؤسسات التعليمية الليبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية ؟

( ) لا ( )

3-هل ترى ضرورة تشكيل فرق طلابية من أجل نشر الوعي خارج أسوار الجامعة ؟

( ) لا ( )

- ما هو دور رجال الآمن حيال هذه الظاهرة ؟

تشديد الحراسة على الحدود وزيادة عدد حرس الحدود. ( )

- ضبط المهاجرين غير الشرعيين داخل ليبيا وترحيلهم. ( )

- معاقبة من يقوم بتسهيل تهريب المهاجرين غير الشرعيين من رجال الأمن والمواطنين.(

أدوار أخرى :-

شكراً أخي المواطن الليبي

الباحث/ محمد أعبيد الزنتانى إبراهيم

نة التحكيم :

كتور / مصطفى كناكر

كتور / ميكائيل بن إبراهيم

كتور / محمود محمد علي

ستاذ الدكتور / إسماعيل علي سعد

ستاذة الدكتورة / سامية حسن ألسعاتي

ستاذة الدكتورة / نعمات أحمد عثمان

ستاذ الدكتور / مصطفى عمر التير

ستاذ الدكتور /على الحوات

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي

المعرفة حق طبيعي لكل إنس

الرقم الإشاري: د ب/4086/50

التاريخ: / /

الموافق: / /

إلى/ من يهمـــــه الأمر

بعد التحية ..

تفيدكم بأن الاخ /محمد اعبيد الزنتاني ابراهيم ،هو احد الطلبة الموفدين للدراسة العلـ بالخارج بموجب القرار رقم (700) لسنة 2007 مسبحي، وذلك لتحضيـــر درجـــة الاجازة الدقيقة في مجال علم الاجتماع بالساحة الماليزية، وهو الان بصدد القيـــام بدارسة حقلية (حول آثار الهجرة غير الشرعية)،ويرغب في منحـــه احصائية بأعداد المهاجرين في ليبيا.

علية ... نسأل منكم مساعدة المعني حتى يتمكن من اتمام دراسته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د.عمران احمد الغريانى

مدير ادارة البعثات الدراسية

ليبيا أصبحت معبراً لملايين من المهاجرين **غير الشرعيين.**

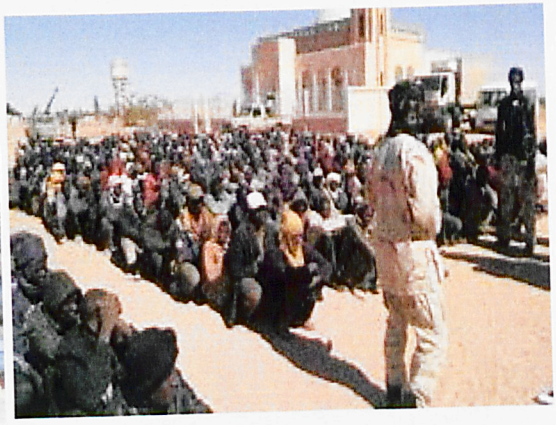

المهاجرين والبحث عن الاستقرار والأمن والأمان.

مصير المهاجرين غير الشرعيين.

موقع ليبيا الجغرافي والدول المحيطة بها ومعاناتها من المهاجرين غير الشرعيين